Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ أما عن تصوير ليوناردو للقديسة حنه شابة صغيرة السن، فلا غرابة في ذلك فقد كانت صورتها مع العذراء تظهر دائما على هذا النمط. وشباب القديسة حنه هو نتيجة للتفكير الديني المثالي السائد خلال عصر النهضة، حيث جرت العادة بتصوير القديسات على هيئة عذراء طاهرة جميلة. ومن هنا فلا يوجد ما يدعو فرويد إلى حسبان رسم ليوناردو للقديسة حنه لغزا محيرا يعبر عن شوقه لأمه، ومن ثم فلا داعي لتلك القصة التحليلية التي ساقها فرويد لتفسير هذا اللغز.

٦ ـ أخطأ فرويد في قوله إن ابتسامة الموناليزا لم تظهر في أي عمل سابق، فنحن نجدها فيما يعرف بالكرتون اللندني للقديسة حنه، والذي صور عام ١٥٠٠ قبل معرفة الموناليزا المبكرة في التصوير، كما نلاحظ تلك الابتسامة في الفن الفلورنسي قبل ظهور ليوناردو.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء القارئ فكرة واعية عن كيفية دراسة تراجم العظماء عن طريق التحليل النفسي وما يتبعه من عقبات ومصاعب، وكذا مزايا ومضار تطبيق هذا العلم على بعض الشخصيات الشهيرة ودقة التفصيلات التي يعتمد عليها المحلل في دراسته، مما يجعل البحث عبارة عن سلسلة مستمرة من التدريبات العقلية.

جرت العادة بأن تعتمد أبحاث الطب النفسي والعقلي على مادة مستمدة من الشخصيات الضعيفة، ولكن عندما تتناول واحدا من